كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-103-)

تحت عنوان: (ظاهرة الخوف من التغيير)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

(الْحَلْقَةُ -103- مِنْ كَلِمَاتٍ لِلْحَيَاة) بِعُنْوَانٍ: ظَاهِرَةُ الْخَوْفِ مِنَ التَّغْيِيرِ. إِعْدَادُ وَإِلْقَاءُ أ. د. جَوَّدَتْ أَحْمَدْ سَعَادَةَ اَلْمَسَاعِيدْ، وَأَقُولُ فِيهَا:يَبْقَى التَّغْيِيرُ مِنْ سُنَّةِ الْحَيَاةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الضَّرُورِيَّةِ، وَلَا سِيمَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، حَيْثُ التَّطَوُّرَاتِ الْمُتَسَارِعَةِ جِدًّا فِي مَيَادِينِ الْعُلُومِ وَالتِّكْنُولُوجِيَا وَالْاِتِّصَالَاتِ وَالثَّقَافَةِ والآدب وَالْفَنَّ وَكُلُّ مَنَاحِيُّ الْحَيَاةِ، بِحَيْثُ أَصْبَحَ الْعَالَمُ عَبَّارَةً عَنْ جِهَازٍ صَغِيرٍ بِحَجْمِ كَفِّ الْيَدِ، يَنْقُلُكَ إِلَى كُلُّ مَا يَمّكُنَّ أَنْ تَتَخَيَّلُهُ أَوْ حَتَّى لَا تَتَخَيَّلُهُ مِنْ بَيَانَاتٍ وَمَعْلُومَاتٍ وَأَخْبَارٍ وَتَطَوُّرَاتٍ. وَعَلَى الْإِنْسَانِ الْمُعَاصِرِ الَّذِي يُرِيدُ حَيَاةَ نَاجِحَةَ، أَنْ يَتَأَقْلَمُ بِسُرْعَةِ إِزَاءَ هَذِهِ التَّغَيُّرَاتِ وَيَسْتَفِيدُ مِنْ جَوَانِبِهَا الْإِيجَابِيَّةِ الْكَثِيرَةِ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْقِطَارَ سَوْفَ يَفُوتَهُ وَيُغْرِدُ بِالتَّالِي خَارِجَ السِّرْبِ.